Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان هذا يحدث من الطرفين إلا أنه كان عند المشركين يحدث بشكل مكثف وبصورة واضحة ومزهلة . فما زالت محنة بدر تؤرق رؤوس الكفر ، ومازالت هزيمة صناديد وسادات قريش تورثهم الخزى والعار . ولن يزول كل هذا إلا بالدماء . حتى تعود لقريش هيبتها بين القبائل وسيادتها بين العشائر ولاقتصادها المنهار الاستقرار والازدهار .

وحتى يكون دماء المسلمين ونبيهم الكريم مراقا على طول الجزيرة العربية وعرضها . حرصت قريش ألا تواجه المسلمين بمفردها بل تحشد لهم كل القوى المناهضة للإسلام أو حتى صاحبة المصالح فى ذلك . ولذلك تحرك لمناهضة الإسلام ونبيه الكريم هم اليهود تبعهم هؤلاء المنافقين على مستوى القبائل العربية حول مكة والمدينة إلى جانب قريش .

ولقد وجه الدكتور عبد العزيز كامل هذه المادة التاريخية الموجودة فى كتب السيرة القديمة توجيها علميا فى كتابه « دروس من غزوة أحد » يجعل المرء يندهش لهذه الاستعدادات فى الحرب أو فى السياسة لدى الطرفين المؤمنين والمشركين وإن كان الهدف لديهما يختلف ولاشك .

لقد رأت القوى الثلاثة القرشيون فى مكة واليهود فى المدينة ، والمنافقون المنتشرون حول مكة والمدينة فى كل قبائل العرب أن انتصار الإسلام فى بدر هدد مصالحها ووجودها . ولم تكن هذه الحقيقة بخافية على الرسول ﷺ . ولكنه – عليه الصلاة والسلام لم يرد أن يكون البادئ بالعدوان . وتلك لعمرى درس فى الإستراتجية يعرفه جيدا أهل الحرب والسياسة . أن ننتظر لنرى ما يفعلون . فى يقظة تامة . تسير الأحداث